

67

بِخَيْبَةِ التَّوَقُّعِ فِي السُّلُوكِ وَالْفِكْرَةِ (طَالِبْتُهَا ← فَالْتَوْتُ). إِذْ نَلْحَظُ تَنَافُرًا صَمِيمًا بَيْنَ الْحَلْمِ وَالْوَاقِعِ، بَيْنَ الْغَيْبِيَّةِ وَالصَّحْوَةِ، بَيْنَ طُرُقِ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ، لِأَنَّ أَمَامَ دَقِّقَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي لَمْ تَعْتَرِفْ بِالْفَوَارِقِ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ. وَتَتَخَلَّلُ عِبَارَةٌ (مَا أَهْوَلَا) حِزْمَةً مِنَ التَّرَابِطَاتِ وَالتَّنَاقُضَاتِ الَّتِي تُوَحِّدُ صَوْرَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ (لِلغُولِ) تَتَضَايِفَانِ فِي مَخِيلَةٍ (تَأْبِطُ شَرًّا):

*الأولى: صورة (امرأة/ جارة) تَجَسَّدُ نَمُودَجًا جَمَالِيًّا، وَمَثَلًا لِلْجَسَدِ وَالْخُصُوبَةِ، يَتَخَلَّصُ الشَّاعِرُ بِهَا مِنْ مَتَاعِيهِ بِدَعَا وَاطْمَئِنَانٍ. وَهَذِهِ الصُّورَةُ تَتَّصِلُ بِطُورِ الْفَنَاءِ وَالشَّبَابِ وَالْعِنْفَانِ؛ وَتَعُدُّ مَرَحَلَةً مِنْ مَرَاكِلِ النِّجَاةِ مِنَ الْقَلَقِ وَالْمَوْتِ الْمَعْنَوِيِّ. مِمَّا يَجْعَلُ الرَّغْبَةَ الْقَارِيَّةَ فِي الْجَمَلَةِ الْفَعْلِيَّةِ (وَطَالِبْتُهَا بُضْعَهَا) ذَاتَ دَلَالَةٍ.

*الثانية: صورة (الغول) العالقة فِي الْأَذْهَانِ بِوَصْفِهَا شَيْطَانِيَّةِ الصِّفَاتِ تَلْتَهُمُ عِظَامَ الْمَوْتَى، وَمُصَدِّرًا مِنْ مَصَادِرِ الْمَتَاهَةِ الْمَخِيفَةِ وَالشُّعُورِ بِالْهَلَاكِ وَالضِّيَاعِ. وَهَذِهِ الصُّورَةُ تُصِيبُ الشَّاعِرَ بِالْفَزَعِ وَالْخَوْفِ وَالْحَيْرَةِ مِنْ كَرَاهَةِ الْمَنْظَرِ، وَغَائِلَةِ الطَّرِيقِ؛ فَيَدْرَأُ بِالْجَمَلَةِ الْفَعْلِيَّةِ (وَطَالِبْتُهَا بُضْعَهَا) عَنْ نَفْسِهِ أَغْوَالَ التَّفْرِيعِ، وَأَهْوَالَ الْمَوْقِفِ. وَبِذَلِكَ تُصْبِحُ الْجَمَلَةُ الْمَتْرَامِيَّةُ الْأَطْرَافِ:

(تَهَوَّلَ وَجْهُ الْغُولِ فَاسْتَغُولَ)

أَوْ (تَغُولَ وَجْهُ الْغُولِ فَاسْتَغُولَ)

تَصْبِيحُ قُطْبًا مَحُورِيًّا تَدُورُ حَوْلَهُ سِيَاقَاتُ النَّصِّ الْمُتَنَاطِرَةِ وَالْمُتَنَافِرَةِ، وَتَتَفَجَّرُ فِيهَا مَظَاهِرُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالْخُصْبِ وَالْجَفَافِ. فَأَدْرِكُ (تَأْبِطُ شَرًّا) أَنَّ وَجُودَهُ رَهْنٌ بِقُدْرَتِهِ عَلَى الصَّرَاحِ مَعَ (الغُولِ) لِيَعِيدَ لِنَفْسِهِ خُصُوبَتَهَا الْمَفْقُودَةَ. وَتَسْتَمِرُّ الْمَجَادِلَةُ حَتَّى تَكْتَمِلَ مُشْهَدِيَّةُ الْحَدَثِ:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا أَنْظُرِي كَيْ تَرَيِ فَوَلَّيْتُ فَكُنْتُ لَهَا أَغْوَلَا

يَقِيمُ (تَأْبِطُ شَرًّا) تَفَاهُمًا لُغَوِيًّا مَعَ (الغُولِ) الَّتِي تَبْرُزُ عُنْصُرًا مِنْ عُنَاصِرِ الْخُطَابِ الشِّفَاهِيِّ؛ وَكَأَنَّهُ مَقْتَنَعٌ بِأَنْثَوِيَّتِهَا، وَقَادِرٌ عَلَى التَّوَاصُلِ الذَّهْنِيِّ مَعَهَا، بِوَصْفِهَا بِدِيلًا مَوْضُوعِيًّا حَسِيًّا عَنْ (سُلَيْمَى)؛ حَيْثُ يُغْرِيهَا وَيُقَوِّيهَا بِقُدْرَتِهِ، وَكَفَايَتِهِ؛ وَيَسْتَمْلِكُهَا حَتَّى تَنْظُرَ فَعْلُهُ مَعَهَا. فَإِذَا بِالْغُولِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ - تَرْفُضُهُ شُكْلًا وَمُضْمُونًا، وَتَأْنِفُ مِنْهُ، وَتَسْتَخْفُ بِهِ، وَتَسْتَهْجِنُ قَوْلَهُ، وَتَعْلَنُ عِزَّهُ - كَمَا أَعْلَنَتْهُ سُلَيْمَى لِمَجَارَاتِهَا - فَيُوجِهُ (تَأْبِطُ شَرًّا) الْقَوْلَ بِالْقَتْلِ:

فَمَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنْ جَارَتِي فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنَزَلَا

وَكَنْتُ إِذَا مَا هَمَمْتُ اعْتَزَمْتُ وَأَخْزَرْتُ إِذَا قُلْتُ أَنْ أَفْعَلَا

إِنَّ (تَأْبِطُ شَرًّا) يُوَثِّقُ حَدَثَ اللَّقَاءِ، وَالصَّرَاحِ، وَالْقَتْلِ، بِسُؤَالٍ مُتَخَيِّلٍ يَفْتَرِضُهُ وَعِيَهُ أَنْيًّا؛ حَتَّى يُبَيِّنَ لِنَفْسِهِ الْهَائِجَةَ جَوَابًا حَوَارِيًّا-شُعْرِيًّا يَقْتَضِي بِهِ الْمُبَادَرَةَ الثَّائِرَةَ؛ وَيَعْرِفُ مِنْ خِلَالِهِ أَنَّ أَحَدًا لَنْ يَسْأَلَ عَنْ جَارَتِهِ (الغُولِ) سُؤَالَ مَنْطَقِيًّا - حَقِيقِيًّا؛ لِأَنَّ (الغُولَ) حَيَوَانَ خِرَافِي خَلَقَهُ خَيَالُ شَاعِرٍ يَسْطُو

ويُظْهِرُ (تَأَبَّطُ شَرًّا) لِقَاءَهُ بِالْغُولِ بِمَشَاجِرِهِ، وَقِتَالِ بَيْتِيسَ مَوْقُوتٍ فِي غِيَابِهِ الصَّحْرَاءَ، وَمَجَاهِلِ الْكُتُبَانِ الرَّمْلِيَّةِ الَّتِي يَسْبِرُ أَغْوَارَهَا، وَلَا يَضِلُّ سُرَاهُ فِيهَا، وَالتِّي تَخْرُقُهَا (الْغُولُ) فِي اللَّيَالِي الدَّهْمَاءِ مَسْرَعَةً كَالرَّيْحِ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، وَفِي لَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِ الْهَيَاجِ وَالْهَيْجَانِ بِدَلَالَةِ الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ (تَهْوِي) الَّذِي يَعْتَصِرُ الشَّدَّةَ، وَالْوَحْشِيَّةَ، وَالصَّلَابَةَ مَعَ الضَّلَالَةِ، وَالَّذِي يَحْمِلُ دَلَالَةً مُتَصَارِعَةً مَعَ الْبِدَايَاتِ الشَّائِئَةِ وَالنِّهَايَاتِ الْمُتَفَائِلَةِ؛ لَتَنْتَشِطَّ عُنَاصِرُ الصَّدْمَةِ وَالْمُفَاجَأَةِ فِي بَقْعَةٍ مَكَانِيَّةٍ مَفْتُوحَةِ الْحُدُودِ، وَتَتَغَلَّغَلْ فِي سِيَاقَاتِ الزَّمَنِ الدَّائِرِيِّ فَتُسَكِّنُهُ؛ وَلَا تَسْكُنِي فِيهِ.

وتتجذّرُ في القصّ شخصيّة (المبلّغ)، وتسقطُ من أبراج الخيالِ إلى أدراج السرد؛ لتنتقلَ باللغةِ النَّاصّةِ من الزاويةِ المظلمةِ التي تقتنِرُ فيها إلى مَقُومَاتِ الوجود، ومحفزاتِ التنوير، إلى الركنِ المعرفيِّ الذي تتصفُ فيه بالخبرة، والدراية، والرواية؛ لإضاءةِ الحدثِ بالدهشةِ في سَاحةٍ فريدة. وكانَ (المبلّغ) يدعو (فتيانَ فهم) لنصرةِ (تأبّطِ شرّاً)، ونَجْدَتِهِ؟ أو لمشاركتهِ في فصلٍ من فصولِ المنازلِ المشروعةِ بينه وبين (الغول — بني هُذيل).

وَيَتَحَدَّثُ (تَأْبِطُ شَرًّا) مَعَ (الْغُولِ) بِخَطَابِ مُؤَنِّسٍ، وَمَتْنٍ فِكْرِيٍّ - مُنْطَقِيٍّ، يَفْتَرِضُ فِيهِ قَدَرَتَهَا عَلَى الْفَهْمِ اللَّغَوِيِّ، وَالْحَوَارِ الثَّنَائِيِّ فِي سِيَاقِ الْمَعَادِلَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ؛ عَارِضًا رُؤْيَتَهُ الْأَنْبِيَاءَ فِي الْوَفَاقِ السَّلَوُكِيِّ، وَالْوَنَامِ الْوَاقِعِيِّ بِنَبْذِ الْخُصُومَةِ الطَّارِئَةِ، وَالْمَصَادِمَةِ الْقَائِلَةِ، وَالْجَنُوحِ إِلَى السَّلَامِ؛ رَغْبَةً فِي بِمُومَةِ الْحَيَاةِ. وَيَعْرِضُ فِي (مَفَاوِضَاتِهِ) مَعَهَا تَشَابِهَ الْمُؤَثَّرَاتِ الَّتِي تَحْتَوِيهِمَا مَعًا، وَتَشَابِكَ الْأَهْدَافِ الَّتِي يَسْعَانِ إِلَيْهَا - مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ - فِي بَدَاهَةِ خَاطِرِهِ لِلْمَهَادِنَةِ، أَوْ الْمَخَادَعَةِ؛ حَتَّى يَلْتَقِطَ أَنْفَاسَهُ اللَّاهُتَةً مِنْ هَوْلِ الْمَنْظَرِ، وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ:

فَقَالَتْ لَهَا: كَلَانَا نَضْوَايْنِ أَخُو سَفَرٍ فَخَالِي لِي مَكَانِي

إِنَّ (تَأْبَطُ شَرًّا) لَا يَسْتَعْدِي (الْغُولُ)، وَلَا يَتَصَاغَرُ أَمَامَهَا؛ وَلَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا بِالْشَرِّ وَالْعَدَاوَةِ، وَلَا يَحْرُكُ فِي أَضْلَعِهَا رِغَائِبَ (الْقَتْلِ). بَلْ يَرِغُبُ فِي هَدُوثِهَا، وَهُوَ يَخَاطِبُهَا بِأَنَاءٍ تَسْتَنْدُ إِلَى تَوَازُنِ فِي الذَّهْنِ وَالْعَقْلِ؟ وَيَنْفِي عَنْهَا — أُنْيَاً — الْمَبَادِئَ بِالْبَغْيِ وَالضَّلَالَةِ؛ وَيُشْرِكُهَا مَعَهُ فِي الْحَالِ وَالصِّفَةِ؛ فَكِلَاهُمَا مَهْزُولٌ مُجْهَدٌ أَعْيَاهُ طَوْلُ السَّفَرِ، وَكَثْرَةُ التَّرْحَالِ، وَأَتَعَبَتْهُ الْقُلُوبُ. إِذْ حَوْلَ (تَأْبَطُ شَرًّا) الْغُولُ مِنْ كَائِنٍ خَيَالِيٍّ إِلَى وَاقِعٍ وَكَيَانِيٍّ حَيٍّ يَدْفَعُنَا إِلَى اسْتِكْنَاهِ الْعِلَاقَةِ الْمُتَلَازِمَةِ بَيْنَهُمَا تَلَازُمَ التَّغْيِيرِ وَالثَّبَاتِ، وَالسَّلْبِ وَالْإِجَابِ.

وبعد أن يدخل (تأبط شراً) في إهاب الغول، ويجسد تحولاته الروبوية بالقول والفعل معاً؛ يُشعرنا بدنوّ حدثٍ مكروه - غير مرغوب فيه - يُهدّد له بفعل الأمر المعطل (خلي). وندرِكُ بدهاءةِ أَنَّ (الغول) تعرّضُ سبيله، ولن تخلي له مكانه، وكان (هذيلًا) بأشدائِها تطلبه، وتقطعُ عليه أسفاره؛ وترغبُه قتيلاً، أو أسيراً؛ وترهبُه طليقاً أو شريداً. فإذا بالحدثِ يتَجَرّ، ويدخلُ في بؤرة الصراع الماديّ الذي تقوده الغول قيادة تحمُو الوجودَ المائلَ أمامها؟ وتشتت بقايا الجسدِ في برهة تستوجبُ فعلاً مضاداً ينهضُ به (تأبط شراً)، ويرفضُ فناءه، وشتات فكره، وحريته بالقتل المنظم، ويدعو إلى منازلة/ مبارزة يدفعُ بها عن نفسه هوانَ القيد، وذلّ الفرار، وعاقبة الطعن في الأعجاز والظهور:

فَشَدَّتْ شَدَّةً نَحْوِي فَأَهْوَى

فَأَضْرَبُهَا بِلَا دَهَشٍ فَخَرَّتْ صَارِعاً لِلْيَدَيْنِ وَالْجُرَانِ

إِنَّ الْفِعْلَ (شَدَّتْ) يُوصَلُ الْوَحْشِيَّةَ فِي الْغُولِ؛ وَيَكْشِفُهَا عُذْوَانِيَّةَ السُّلُوكِ تَهَيُّاً لِلْهَجُومِ، وَتَحْمِلُ إِصْرًا فِي الْحَرْبِ، وَيُظْهِرُهَا بَادئَةً بِدَايَةِ مَمْقُوتَةٍ بِالْتَقَتِ؛ حَتَّى نَتَعَاطَفَ مَعَ (تَأَبَّطُ شَرًّا) فِي صِرَاعِهِ الْمَشْرُوعِ مَعَهَا، وَنَقْبَلُ رَدَّ فِعْلِهِ الْمَبَاحِ فِي مَعْرَكَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ. وَتَتَخَلَّلُ الْفِعْلَ (أَهْوَى) قِيَمَةٌ ذَهْنِيَّةٌ - وَجُودِيَّةٌ يَدَافِعُ بِهَا (تَأَبَّطُ شَرًّا) عَنْ حَقِّهِ فِي الْبَقَاءِ الْأَمْنِ، وَعَنْ نَظَرِيَّتِهِ فِي حُرِيَةِ الْحَرَكَةِ، وَوَاقِعِيَّةِ التَّعْبِيرِ، لِمَ يَمَارَسَ بِالْفِعْلِ (أَضْرِبُهَا) طَقْسًا مِنْ طَقُوسِ شَخْصِيَّتِهِ الْمَتَمَرِّدَةِ وَيَطْرُدُ الْخَوْفَ، وَالْقَلَقَ، وَالْحَيْرَةَ مِنْ ذَاتِهِ الْمَكْبُوتَةِ؛ وَكَأَنَّهُ يَقْتَنِصُ - فِي أَوَانِ التَّجَلِّيِ وَالْحُلُولِ - عَدُوَّهُ الْأَزَلِّيَ الَّذِي يَنَادِيهِ إِلَيْهِ؛ وَيَهْرُولُ حَوْلَيْهِ؛ وَهُوَ شَيْخُ الْمَوْتِ. وَتُشَكِّلُ الْأَفْعَالُ (شَدَّتْ، أَهْوَى، أَضْرِبُهَا) نَسْقًا ثَلَاثِيًّا يَبْدَأُ بِمَشْهَدٍ؛ وَيَنْتَهِي بِسِوَاهُ مِنْ خِلَالِ الْمَوَاجَهَةِ الضَّارِمَةِ بَيْنَ الْأَنَا وَالْآخَرِ/ الْغُولِ. وَيَرَسُمُ الْفِعْلَانِ (شَدَّتْ → خَرَّتْ) دَائِرَةً مَغْلَقَةً تَتَقَاطَعُ فِيهَا الْمَقْدَمَاتُ مَعَ الْخَوَاتِيمِ.

والمدهش أنْ (تَأْبِطُ شَرًّا) يَتَأْبَطُ سَيْفَهُ، وَيَقَاتِلُ بِهِ الْغُولَ فِي صِرَاعِهِ الشَّعْرِيِّ مَعَهَا فِي النَّصِيبِ مَعَا (الْمَرْهَفِ الصَّارِمِ ← الْمَصْقُولِ الْيَمَانِيِّ). وَلَمْ يَسْتَخْدَمْ السَّهْمَ أَوْ الرَّمْحَ؛ وَكَأَنَّهُ فِي مِبَارَزَةِ نَهَارِيَّةٍ هَيْمَنَ فِيهَا الشُّعُورُ بِالرَّهْبَةِ وَالْخَوْفِ عَلَيْهِ؛ فَقَادَهُ إِلَى نَشْدَانِ الْخِلَاصِ وَالْأَمَانِ بِالْقَتْلِ فِي صُورَةٍ بِالْغَةِ الرَّمْزِيَّةِ لِلْسَّقُوطِ الْمَرْوَعِ الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ الْمَوْتُ بِالْفَنَاءِ. وَيُصَوِّرُ الْفِعْلُ (خَرَّتْ) سَقُوطاً أُسْطُورِيّاً لَوْهَمٍ يَسْتَوِطِنُ الْأَزْمَنَةَ، وَالْأَدْمَغَةَ مَعَا؛ وَيُصْدَرُ حُكْماً بِالْمَوْتِ الْأَبَدِيِّ عَلَى كَائِنٍ مَجْهُولٍ، وَفِكْرَةٍ غَامِضَةٍ تَتَجَسَّدُ فِي (الْغُولِ ← الْخَوْفِ ← بَنَى هَذِيلَ).

وَيَتَغَيَّرُ مَسَارُ الْحَدَثِ فَجَاءَهُ. وَتَتَنَازَلُ (الغول) عَنِ الصَّرَاعِ الْمَادِيِّ، وَتَطْلُبُ الْحَوَارَ وَسِيلَةَ
لِلْحِسْمِ، وَتَرْغَبُ فِي هَدَنَةِ تَسْتَجْمَعُ بِهَا قَوَاهَا، وَتَنْظُرُ لِلْخَصْمِ بِرُؤْيَا جَدِيدَةٍ:

فَقَالَتْ: عُدْ، فَقُلْتُ لَهَا رَوَيْدًا
مَكَانَكَ إِنِّي ثَبَتُ الْجَنَانَ

وهنا حدثت مبادلة في وظيفة السارد، ومكانه، وشخصيته. إذ تولّت (الغول) السرد، ونظمت الخطاب بحوار ثنائي تحوّل به (تأبّط شرّاً) من (سارد - راو - منكلم) إلى (مخاطب - مروي له). ولكنه لم يقبل بديمومة هذه الصيرورة؛ فعادَ مسرعاً إلى شخصية (الراوي/ المنكلم) داخل السرد رافضاً مقولة (تبادل الأمكنة والأدوار) في البناء الدرامي؛ ليدبم المؤثرات النفسية المصحوبة بالصورة والحركة. وكأننا نلاحظ وجود نوع من الترابط الطقوسي في الأداء بين التقمص والتخفي، والحلول والتجسيد في معادلة ينهض بها الحوار، وتخطها اللغة:

فألم أنفك متكناً عليها لأنظُرَ مُضْجاً ما إذا أتاني

إذا عِينان في رأس قبـيح
كـرأس الـهـرّ مـشـفـوق الـسـان

وساقاً مُخَدِّجٍ وشَوَاةَ كَلْبٍ وَثُوبٌ مِنْ عِبَاءٍ، أَوْ شَنْنَانٍ

لقد صرَّحَ (تَأَبَّطُ شَرًّا) في المطلع بمعرفته الموثقة بالغول من حيث الشكل، والسلوك والصفة. وبعد صراعٍ موصولٍ بالموت قتلاً مع الآخر؛ يُعلنُ جهَّله — لحظوياً — بما يواجه. وكان البداية اللغوية قد تشكَّلت بعد أن أزالَت المعرفة أضغاثَ الجهل في سياقٍ تراجيديٍّ تَسْتَقِرُّ فيه البداية في أعقاب النهاية.... ويبدو من الظهور الشعري للغول أن الشاعر يقصدُ إلى تأجيح عناصر الصدمة، وتآزيم الشعور بالدهشة والترهيب عند المتلقي؛ ليعطيَ لطافته المواراة شحنات وصفية في ميدان تصويريٍّ بجسْمٍ؛ ويَهْوُلُ فيه مشهدية (الغول) بصورٍ حسيةٍ مخيفة، ومناظرٍ رؤيويةٍ مكروهة، ومقابلاتٍ تشبيهيةٍ تقربُ الموصوف إلى الذهن.

وندرُكُ من السرد أن (الصِّراعَ) سينتهي بقتل (الغول) بوصفها رمزاً من رموز الشر، والظلم، والطغيان. فيأتي (تَأَبَّطُ شَرًّا) على وصف رأسها بالقبيح تشبيهاً له برأس الهر. ويشبه ساقها بساقي طفلٍ كسيحٍ لا تستقيم حركته، ولا تستقر قدماه. ويجعل قحف رأسها شبيهاً بالكلب. ويصورُ جسدها مكسواً بثوب من أوبارٍ كثة وكثيفة داكنة اللون طويلة الأطراف معقودة الأوساط. وكأنني به يُنفِرُ من منظرها، وكأنها (غوريللا)؛ حتَّى يُثَبِّتَ لنفسه رباطة الجأش، وصوابَ الرؤيا؛ ويقنع القارئ بأن القبح والنشوة والوحشية من مبررات بقاء (الغول)، وعامل من عوامل القناء والحجب، وسطوة الموت؛ كاشفاً لنا أغوارَ تجربةٍ خرج بها من عالم المجهول إلى عالم المعلوم؛ ليثيرَ في نفوسنا مشاعرَ القلق، والترقب، والمغامرة؛ ويجعلنا نحسُّ بوجه من وجوه النقص في عالمنا المرئي بفقدان الغول... وهذه المفارقات الحادة بين عالم البداية وعالم النهاية يدل على الإحباط واليأس، والقناتمة في جانب، ويحملُ قدراً من الحيوية، ومضاتٍ إيقاعية في جانبٍ آخر قياساً على حجم التحولات في الحاضر، وإدراكِ علاماته وعنفه.

إنَّ الفضاءَ الذي شكَّله تَأَبَّطُ شَرًّا، والذي تحيا فيه (الغول)، فضاءٌ مزدوجٌ (واقعيٌّ — خياليٌّ) (مكانيٌّ — زمنيٌّ)؛ وحركتهما داخلَ الفضاء دليل حضوره الجسدي وحضور الغول المتخيَّل في لحظة توترٍ وتفاعلٍ مجازيٍّ يلتئم فيها التناقضُ والتوحدُ في بنية لغوية، ووحدة موضوعية متكاملة تعنصرُ المخاضات النفسية التي تمرُّ بها الذاتُ الشاعرة بنبرة موسيقية متمردة، وحسٍّ مُرهَفٍ يثيرُ الدهشة والمتعة في لحظات الرفض، والتحرر التي تتجاوزُ العاطفة الآتية الضائعة، والتي ينشط فيها العقل الباطن في أثناء الصراع الشعري مع (الغول)....

المصادر والمراجع:

- (3) الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، دار الثقافة، بيروت، 1969م، ج2.
(4) معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، ودار بيروت، ج3.

(1) الأغاني، للأصفهاني، طبعة بولاق (مصورة)، بيروت 1390هـ - 1970م، ج18.

(2) شعر تأبط شرأ، دراسة وتحقيق: سليمان داود القره غولي وجبار تعبان جاسم، مطبعة الآداب، النجف - العراق، 1973.

